التدريب لتعزيز كفايات أعضاء هيئة التدريس والطلاب خلال فترة التحول الكامل للتعليم عن بعد: ممارسات وانجازات

2020م /1441هـ

3 قواعد للنجاح: الأولى امض قدما، والثانية امض قدما وأما الثالثة فامض قدما....**فرانك كرين**

بدأت مسيرة عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، وكان شغل العمادة الشاغل دعم أعضاء هيئة التدريس لتوظيف أحدث التقنيات في العملية التعليمية والتي من بينها أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، الأمر الذي استدعى جهود حثيثة لتدريب أعضاء هيئة التدريس ورفع درجة الوعي لديهم بأهمية هذه التقنيات وأثرها الإيجابي على الطالب والأستاذ على حد سواء. وخلال عقد من الزمن كان قد خضع لهذا التدريب غالبية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لكن بنسب متفاوتة، فمنهم من اكتفى ببعض الدورات التأسيسية ومنهم من استمر في التدريب على بعض المهارات المتقدمة. وكانت هذه المجموعة متفاوتة القناعة في جدوى هذه التقنيات والأنظمة، فنسبة ليست بالقليلة لم توظف هذه المهارات في العملية التعليمية واستمرت بالطرق التقليدية. فكان من مساعي العمادة الحثيثة العمل على تغيير قناعة هذه الفئة ومتابعة العمل في تدريب أي قادمين جدد، بالإضافة إلى البحث عن كل جديد في هذا المجال والتعريف به. وتدور عجلة الزمن بنا لفترة جائحة كورونا (COVID19) التي استدعت خطة تحول سريعة لتقدم كافة البرامج الدراسية عن بعد، الأمر الذي وضع الجميع في تحدي مع الزمن للتأكد من تأهب وجاهزية أعضاء هيئة التدريس والطلاب لهذا التحول.

مواجهة التحدي

منذ صدور التوجيهات بدعم عملية التحول للتعليم عن بعد، تمكنت العمادة ولله الحمد والمنة من:

تدريب
4182 طالبة
–
8865 عضو

إجمالي المستفيدين

56
جلسة تدريبية

تغطية 20
موضوع متخصص
(3 للطالبات – 17 لأعضاء هيئة التدريس)

إجمالي الجلسات التدريبية:

ورش عمل تدريبية متخصصة باللغتين العربية والإنجليزية (14 وجها لوجه -42 أونلاين) 16 للطالبات و 40 للأستاذات

كيف استطاعت العمادة تحقيق هذا الإنجاز؟

التحول الكامل لجميع برامج الانتظام بحيث يتم تقديمها عن بعد، استدعى من عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد خطة تدريبية عاجلة للتأكد من تمكن جميع أعضاء هيئة التدريس من المهارات الأساسية لتقديم المحاضرات أونلاين وإتاحة المادة العلمية للطلاب واستمرار الأنشطة الفصلية وعمليات التقييم المختلفة عبر أنظمة التعلم الإلكتروني. وفي وقت قياسي وقبل قرار تعليق حضور الطلاب للحرم الجامعي (يوم الاثنين9 مارس 2020 - 14 رجب 1441) تم وضع خطة عمل شملت عدة نواحي للحرص على إدارة العمل على درجة عالية من الكفاءة أحد أهم جوانبها وضع برنامج تدريبي مكثف ومتكامل الأركان لأعضاء هيئة الدريس والطلاب لدعم التحول الكامل للتعليم عن بعد، حيث تم تقديم العديد من البرامج التدريبية وجها لوجه مع مجموعة من البرامج التدريبية أونلاين قبل إصدار قرار حظر التجول والحركة، وبعد صدور القرار تم استمرار حركة التدريب بوتيرة مستمرة وبشكل يومي أونلاين. ويعتبر حصر الاحتياج التدريبي لجميع منسوبي وطلاب الجامعة هو أحد جوانب الخطة الموضوعة وذلك لتقديم حقائب تدريبية متخصصة لتلبية هذا الاحتياج. كما لا يغيب عنا فإن العملية التعليمية تتم بالكامل عبر نظام التعلم الإلكتروني (أونلاين)، والذي يتم من خلاه تقديم المحاضرات، توفير المادة العلمية، وقياس حصيلة الطلاب بطرق تقييم متنوعة. وقد تم التركيز أثناء تصميم الحقائب التدريبية على هذه المهارات المختلفة من جانب الطالب ومن جانب الأستاذ وذلك لضمان تمكن الجميع من المهارات اللازمة. وحتى يتم تحديد نوع الحقائب التدريبية والوقت المناسب لتقديمها لكل كلية، كان على العمادة التواصل بشكل مباشر مع الكليات. وحتى يتم العمل على أسس صحيحة، تم اتباع عدد من الإجراءات على عدة مراحل.

الإجراءات المتخذة لتنظيم البرامج التدريبية:

الجدير بالذكر هنا، أن لتوجيهات معالي مدير الجامعة حفظه الله، الآثر الكبير لنجاح هذه المرحلة، حيث وجه معاليه (خطاب رقم ٤٠/١٧٦٦٣/خ - وتاريخ ١٤٤٠/٥/٢٣هـ) بإنشاء وحدات للتعلم الإلكتروني في جميع الكليات والمعاهد يرأسها ويشرف عليها أعضاء هيئة تدريس لتكون همزة وصل بين العمادة والكليات. لذا حرصت العمادة على العمل بتوجيهات معالي مدير الجامعة والحرص على الاستفادة القصوى من دور هذه الوحدات، فقامت العمادة بالآتي:

المرحلة الأولى: (قبل قرار تعليق الدراسة)

- التواصل مع رؤساء وحدات التعلم الإلكتروني في الكليات لعمل حصر عاجل لأعضاء هيئة التدريس ممن لم يتلقون تدريبا أساسيا على استخدام الأنظمة خاصة: نظام التعلم الإلكتروني ونظام الفصول الافتراضية.
- إنشاء عدة قنوات للتواصل المباشر مع رؤساء وحدات التعلم الإلكتروني (البريد الإلكتروني - مجموعات WhatsApp).

- إقرار تقديم ورش عمل مكثفة في مقار الكليات وجها لوجه قبل قرار تعليق الدراسة للتدريب على الأدوات الأساسية المطلوبة لتفعيل التعلم الإلكتروني بشكل عاجل، وللحرص على استمرار تقديم المحاضرات دون انقطاع.
- الإعلان عن البرامج التدريبية المعدة عبر جميع القنوات المتاحة (البريد الإلكتروني – مجموعات WhatsApp – الحسابات الرسمية على مواقع التواصل الإجتماعي).
- **اعداد وتقديم حقائب تدريبية مخصصة لأعضاء هيئة التدريس تركز على الأدوات التالية:**
  - كيفية رفع ملفات المحتوى على نظام التعلم الإلكتروني (مع التركيز على الحد الأدنى من أدوات انشاء المحتوى مثل العناصر والمجلدات ورفع الملفات والروابط).
  - كيفية انشاء اختبارات موضوعية ومقالية على نظام التعلم الإلكتروني وكيفية تصحيحها.
  - كيفية انشاء الواجبات على نظام التعلم الإلكتروني وتصحيحها.
  - كيفية استخدام بلاكبورد الترا لإنشاء وجدولة فصول افتراضية على نظام التعلم الإلكتروني ورفع المحتوى وإدارة الفصل الافتراضي.
- **اعداد وتقديم ورش عمل مخصصة للطلاب، كانت الورش تركز على الأدوات التالية:**
  - كيفية حل الاختبارات على نظام التعلم الإلكتروني .
  - كيفية حل الواجبات على نظام التعلم الإلكتروني .
  - كيفية الدخول على بلاكبورد الترا والمشاركة فيه والاستفادة من ادواته.
  - كيفية المشاركة في المنتديات.

المرحلة الثانية: (بعد قرار تعليق الدراسة)

- **استكمال تقديم ورش عمل أون لاين باللغتين العربية والإنجليزية وذلك بعد صدور قرار تعليق الدراسة لاستكمال تأهيل أعضاء هيئة تقنيا وأكاديميا عن طريق مايلي:**
  - استكمال تقديم ورش العمل على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني
  - **تقديم ورش عمل مخصصة حسب أهم الأدوات المطلوب استخدامها في التقييم مثل:**
    - ورش عمل مكثفة لطريقة إنشاء اختبار وتصحيحه وربطه بمركز التقديرات وحصر السيناريوهات المختلفة للتقييم بالإضافة لشرح الأنواع المختلفة للأسئلة بالإضافة إلى إنشاء مخازن الأسئلة.
    - ورش عمل مكثفة لإنشاء واجب وتصحيحه وربطه بمركز التقديرات.
    - ورش عمل مكثفة لإنشاء منتدى وربطه بمركز التقديرات.
    - ورش عمل مكثفة لاستخدام الفصل الافتراضي في مناقشة المشاريع وإنشاء Break out rooms.
    - ورش عمل للتعريف بالأخطاء الشائعة في إنشاء الاختبارات والواجبات وطرق حلها.
    - ورش عمل للتعريف بالأخطاء الشائعة في إنشاء المنتديات والمجموعات والفصول الافتراضية وطرق حلها.

- ورش عمل لاستخراج تقارير بلاكبورد ليرن لمتابعة سير عملية التدريس والتقييم: واجهة عضو هيئة التدريس.
- ورش عمل للتعريف بطريقة تقييم جودة أسئلة الاختبارات.

- **تقديم دورات تدريبية مخصصة لأستاذات برنامجي التعليم عن بعد والانتساب.**
- **استكمال تقديم ورش عمل أون لاين للطلاب تركز على الأدوات التالية:**
  - أساسيات نظام إدارة التعلم اللالكتروني والفصول الافتراضية.
  - كيف تجتازبن اختبارك اللالكتروني بنجاح.
  - كيف تعرضي مشروعك في الفصل الافتراضي.
- **تخصيص ورش عمل لدعم أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.**

المرحلة الثالثة: (المتابعة)

- تم تقديم التغذية الراجعة بشكل آني في جميع البرامج التدريبية حرصا على الإجابة عن أي استفسارات ممكنة.
- تم إعداد استبانات لقياس رضى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن البرامج التدريبية وتم العمل على تدارك أي قصور في البرامج اللاحقة على نحو دوري.
- تم توفير تسجيلات البرامج التدريبية والحقائب بعد انتهاء تقديم الورش مباشرة.
- تم تصميم موارد تعليمية متنوعة من أدلة وبطاقات وفيديوهات تشرح أهم الأدوات وتجيب على أكثر الأسئلة شيوعا وأكثر المشاكل تكرار، حيث تجاوز عددها (115) موردا.
- كما تم إتاحة الموارد السابقة على موقع العمادة من خلال الروابط التالي:
  - **موارد باللغة العربية:** https://elearning.kau.edu.sa/Pages-GuideBB.aspx
  - **موارد باللغة الإنجليزية:** https://elearning.kau.edu.sa/Content-214-EN-277764
- تقديم الدعم الفني عبر قنوات تواصل مختلفة.
  - توفير خطوط اتصال مباشرة (أرقام جوال) لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
  - تفعيل حسابات العمادة على جميع مواقع التواصل الإجتماعي لرصد أي استفسارات أو ملاحظات (Facebook – Twitter – Instagram).
  - متابعة البريد الإلكتروني الرسمي لجميع الوحدات والأقسام ومنسوبي العمادة للأجابة عن أي استفسارات قد ترد من خلاله.
  - رصد نظام الدعم الإلكتروني والإجابة عن كافة تذاكر الدعم من طلاب وأعضاء هيئة تدريس
  - متابعة العمادة لمجموعة (WhatsApp) تضم رؤساء وحدات التعلم الإلكتروني في الكليات للنشر السريع لإعلانات الدورات أو أي موارد قد تفيد أعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما تم تفعيل هذه المجموعة كخط دعم أولي لحل أي مشاكل فنية تواجهها الكليات.

المرحلة الرابعة: (رصد رضا المستفيدين)

حرصت العمادة على تقصي ورصد ردود فعل المستفيدين من خدمات العمادة من جميع الفئات (أعضاء هيئة تدريس - طلاب) للعمل على تحسن جودة خدماتها على نحو مستمر. لهذا الغرض تم تصميم أكثر من استبانة لتقصي أراء المستفيدين، وتم جمع ردود (490) طالبة و (229) عضو هيئة تدريس.

1. **الطلاب:** ما يزيد عن (79%) من الطالبات يدركن ضرورة التحول إلى التعليم عن بعد خلال فترة الجائحة، كما أبدى (53%) من الطالبات فقط رضاهن عن الدعم المقدم في مرحلة التحول من العمادة والكليات على حد سواء، الأمر الذي يستدعي منا الاستفاضة في هذا الجانب لمعرفة جوانب القصور والعمل على تحسينها ودعم الكليات لمساندة الطالبات. وبما أن عملية التقييم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، فقد جرى تقصي رأي الطالبات فيما يخص عدة نواحي من عملية التقييم: ملائمة التقييم الإلكتروني لطبيعة المواد، وقت التقييم ومرونته، ومدى سهولة متابعة الطالب لأدائه.

اتفق (60%) من الطالبات على ملائمة التقييم الإلكتروني لطبيعة المواد، بالإضافة إلى أن (66%) اتفقن على مرونة مواعيد تقديم التقييم الإلكتروني. ومن النقاط الإيجابية في

نمط التعليم عند بعد سهولة متابعة الطالب لأدائه عبر أنظمة التعلم الإلكتروني، حيث أيد ذلك (67%) من الطالبات. كما غطت الاستبانة جانب التدريب والدعم المقدم من العمادة فنجد أن ما يزيد عن (63%) من الطالبات على درجة عالية من الرضا عن الأدلة الإرشادية التي وفرتها العمادة بصيغ متنوعة و (56%) كن على درجة عالية من الرضا عن الدورات التدريبية المقدمة. وفيما يخص خدمات الدعم الفني فقد تعددت قنواتها، الأمر الذي رفع درجة الرضا بين مجموعة كبيرة من الطالبات تصل إلى (61%).

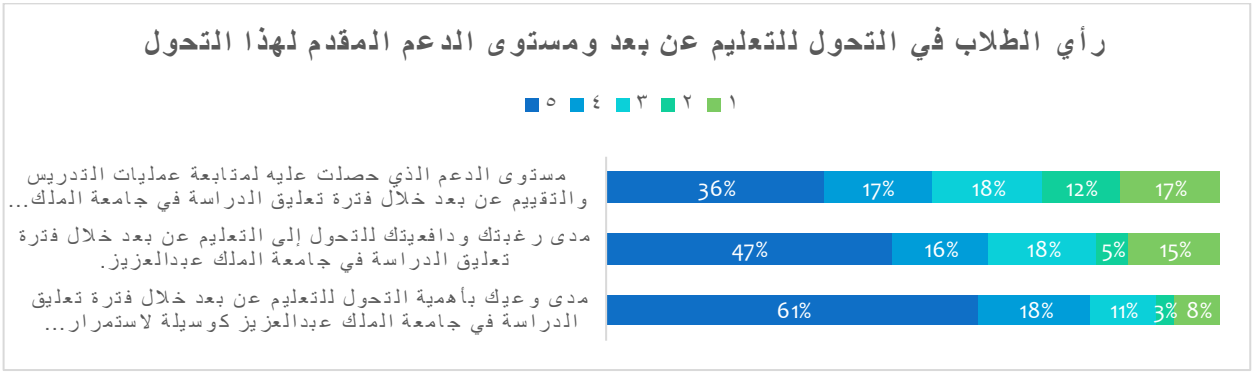

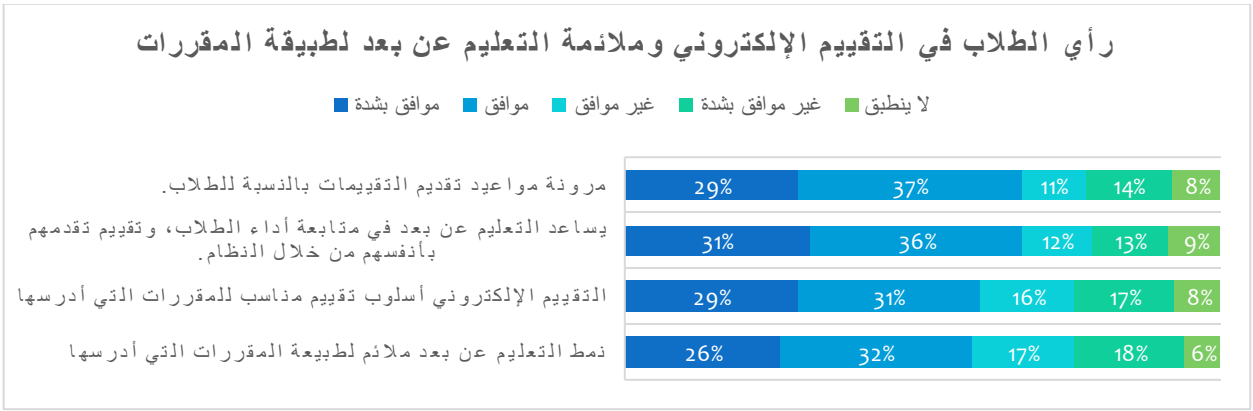

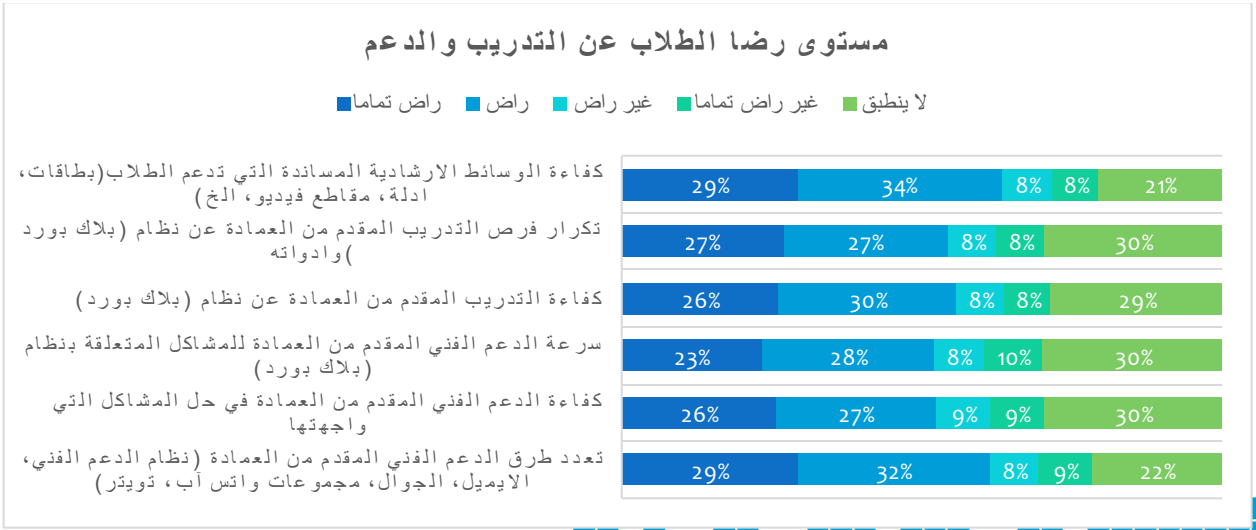

كلنا
مسؤول

رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

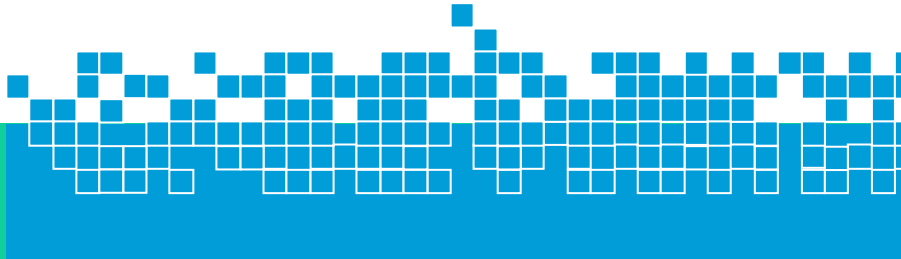

2. **أعضاء هيئة التدريس:** ما يزيد عن (93%) من أعضاء هيئة التدريس يدركن ضرورة التحول إلى التعليم عن بعد خلال فترة الجائحة الأمر الذي ظهر جليا في الاقبال على التسجيل في الدورات التدريبية المقامة خلال هذه الفترة، فنجد (93%) حضرن دورة واحدة فأكثر خلال فترة التعليق في مقابل (76%) حضرن من دورة واحدة فأكثر كل فصل دراسي قبل الجائحة. كما غطت الاستبانة عدة جوانب نذكر منها جانب التدريب والدعم المقدم من العمادة فنجد أن ما يزيد عن (86%) من أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية من الرضا عن كفاءة البرامج التدريبية المقدمة وتزيد عنها نسبة الرضا عن مدى تكرار هذه الفرص التدريبية إلى (91%). وفيما يخص خدمات الدعم الفني فقد تعددت قنواتها، الأمر الذي رفع درجة الرضا بين مجموعة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس تصل إلى (88%) في حين كانت درجة الرضا عن عاملي سرعة الدعم وكفاءته (82%)(78%) على التوالي مما يوضح جودة الدعم المقدم خلال فترة تعليق الدراسة.

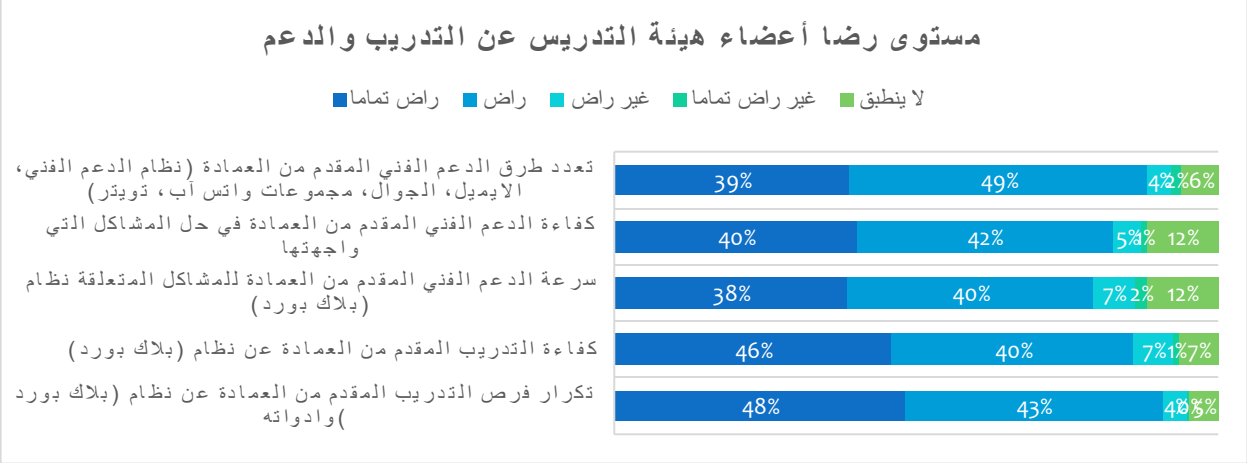

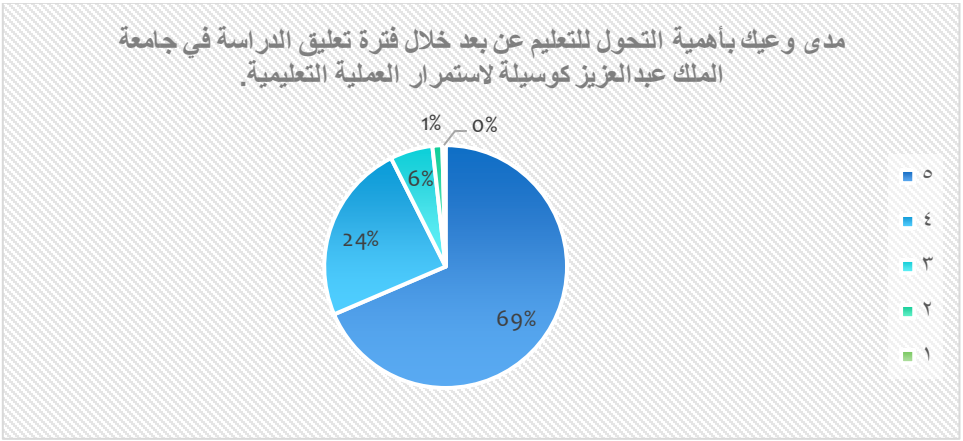

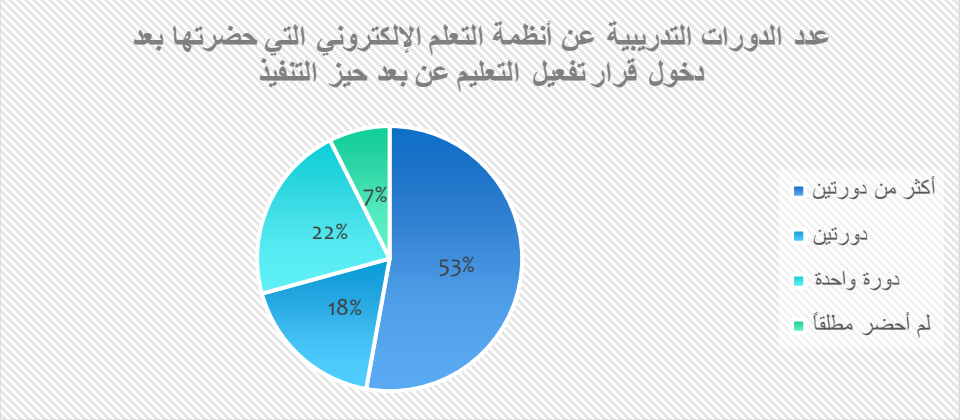

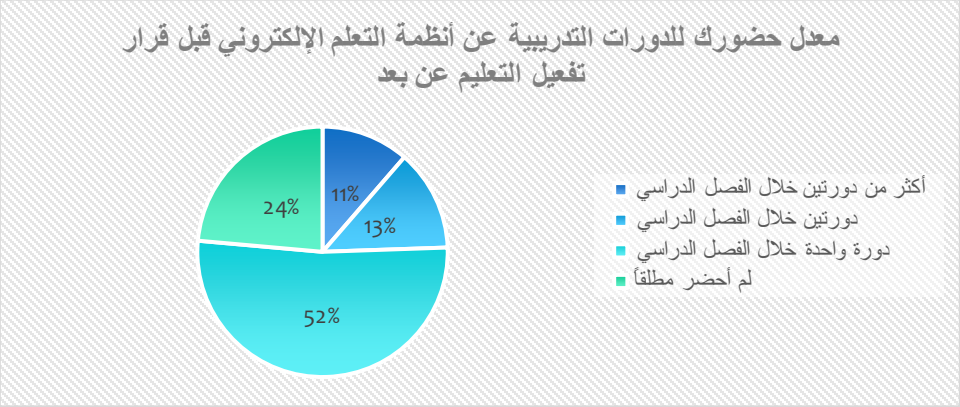

فريق العمادة:

قد غاب عن الخطة التنظيمية المذكورة آنفا أحد أهم جوانب العملية التدريبية ألا وهو المدربين. طبيعة عمل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحتم وجود وحدة خاصة بالتدريب ضمن هيكلها التنظيمي وهي من أولى الوحدات المنشأة في العمادة ولدى كادرها الخبرة الكافية لتنظيم وتصميم وتقديم برامج تدريبية متنوعة وعلى درجة عالية من الكفاءة. ومنذ تأسيس العمادة حرصت على تدريب منسوبيها في وحدة التدريب وكافة الوحدات الأخرى والإدارات في مجال تخصصاتهم، بالإضافة إلى تدريب كافة كوادر العمادة الفنية والإدارية والأكاديمية على أنظمة التعلم الإلكتروني بحيث يصبح بالإمكان الاستعانة بجميع المنسوبين لتغطية مهام التدريب والدعم عند قصور أعداد الموظفين المكلفين في هذه الوحدات وفي أوقات الذروة والأزمات. وكان لهذا الإجراء الاستباقي عظيم الأثر في الفترة الحالية. حيث تعاون جميع منسوبي العمادة وعددهم ٥٠ منسوبة بلا استثناء في المساعدة في سير العملية التدريبية بشكل مشرف.

كلمة أخيرة:

أننا كعمادة نطمح دوما لتقديم أفضل الخدمات لمنسوبي وطلاب جامعتنا العزيزة. وفي ظل هذه الجائحة لم نزد إلا عزما لرفع جودة خدماتنا وجاهزيتنا لأي ظروف كانت، ولم نزد إلا ثقة بالله بأن خطط العمادة السابقة لتيسير مهام العمل كانت شاملة لجميع السناريوهات الممكنة، مما سهل عملنا وزادنا قوة في الفترة الحالية. حيث يعمل منسوبي العمادة على قدم وساق بهمم عالية ونفوس طيبة لا تكل ولا تمل على أمل تيسير وتذليل كافة الصعاب. وذلك لا يعني وقوفنا عند هذا الحد، فلا زلنا نطمح إلى تصميم برامج تدريبية جديدة لتغطية عمليات التقييم وإنشاء تقارير المواد على نحو متمكن، بالإضافة إلى تقديم مجموعة دورات متخصصة

للتصميم الشامل لتذليل أي صعاب قد يواجهها أبناءنا الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. فبإذن الله تعالى سنمضي قدما عاملين بقوله عز وجل: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " صدق الله العظيم